

لاجدوي من الصمت

نبيل أديب عبد الله المحامي

يكاد المرعب أن يقول خذوني
جاء في الأنباء أن الحكومة قد اكتشفت مؤامرة تدبر في أحد العواصم الغربية وقيل في عدد منها بغرض تأجيل الانتخابات. من جهة أخرى فقد حملت الأنباء أيضاً تأكيداً من لجنة الانتخابات بأنه ليس هناك إتجاه لتأجيل الانتخابات عن مواعدها المقرر وراي في ذلك الخناء - والعياذ بالله من الخبث - تأكيداً بان الانتخابات لن تجري في مواعدها وأن الخبرين وجهان لعمله واحدة تطرحها الحكومة للتداول . يقوم علم التحقيق الجنائي على البحث عن الخبوط التي تقود إلى معرفة الحائي عند وقوع جريمة او الشروع في ارتكابها، وأول تلك الخبوط ومن أكثرها أهمية البحث عن المستفيد من وقوع الفعل فإذا قُتل شخص مثلاً فإن المستفيد من موته يوضع على قائمة المشتبه فيهم .ومن ثم يتم البحث في مكان تواجده وقت ارتكاب الجريمة وما إلى ذلك من الظروف والملابسات التي تقود إما إلى توجيه التهمة أو إخلاء السبيل .السبب في ذلك يتصل بالبحث على ارتكاب الأفعال ،فالناس يقومون بالأفعال التي يرون أن لهم مصلحة في نتائجها وهذا أمر يتفق مع الطبيعة البشرية في مختلف المجتمعات .
الانتخابات هي اللحظة التي تتخلى فيها الحكومة القائمة عن السلطة وتطرح نفسها مع منافسيها السياسيين على الشعب وبالتالي فإنه ليس للحكومة القائمة مصلحة فيها بل هي فعل يتوجب عليها القيام به تنفيذاً لواجباتها الدستورية .وكون أن ذلك كذلك لا يجب أن يغيب عن فطنة أحد لأن الحكومة القائمة - أي حكومة قائمة - لن يغير إجراء الانتخابات وضعها إلى الأحسن وإن جاز أن يغيرها إلى الأسوأ ،فالانتخابات إما أن توليها سلطة في الأصل في يدها وإما تنزعها عنها لتمنحها لغيرها .لذلك فإنه لا مصلحة للحكومة في إجراء الانتخابات . ولكن هذا القول لا يصح على إطلاقه ،لأن القائمين على الأمر لهم مصلحة في سيادة حكم القانون واحترام الدستور فإنتراع السلطة أو الإبقاء عليها في يد القائمين عليها عن غير الطريق الدستوري يحمل دائماً خطورة إدخال العنف في الحياة السياسية وهو أمر يصيب الحكام والمحكومين على السواء بما لايرضيه .لذلك فإنه يفترض أن كل المشاركين في العمل السياسي لهم مصلحة في احترام الدستور ولكن هذا الأمر أيضاً غير صحيح على إطلاقه ،فكل الناس لهم مصلحة في احترام القانون ولكن ذلك لا يمنع بعضهم من خرقه ،وهي مسألة تتصل بتغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة وهو إنحراف يصيب السياسيين وغيرهم . وإذا كنا نتحدث عن مؤامرة - أي مؤامرة - فإننا نتحدث عن خطة لتجاوز الأحكام الدستورية وهذا يعني تجاوز المصلحة العامة لصالح مصلحة خاصة تتحقق بتجاوز الأحكام الدستورية السياسية . السياسة هي العمل للوصول إلى السلطة السياسية بغرض ممارستها ،والأحزاب السياسية هي تنظيمات تهدف للوصول إلى السلطة السياسية بغرض تحقيق برامج معينة ،وبالتالي فإن الوصول إلى السلطة السياسية هو الهدف الأساسي لسائر الأحزاب السياسية حتى تتمكن من تنفيذ برامجها . إذا كان هدف الأحزاب السياسية خارج السلطة التي تمكنها من الوصول إلى هدفها وبالتالي فلا مصلحة أصلاً لحزب خارج السلطة السياسية في أن يسعى لتأجيل الانتخابات، ولكن ذلك أيضاً غير صحيح على إطلاقه فهناك في المسألة أكثر مما يبدو للناظرين ، فقد تكون لحظة من اللحظات ملائمة لحزب معين سواء كان في الحكومة أو المعارضة نتيجة لتقلبات الراي العام وهذا ماكتشفه استطلاعات الراي في الدول القادرة على ذلك والسودان ليس من بينها،فالواضح أنه حتى التعداد السكاني موضوع أخذ ورددع من أن تكون آراء السكان مرصودة أو يمكن رصدها ،وإذا استبعدنا ذلك فلا شيء يدعو الحكومة أن تقاوم تأجيل الانتخابات حتى تلجى خصومها السياسيين للتامر لينتمكنوا من تأجيلها .إذا فالامر لا يحمل سوى أحد امرين الأول ان الحكومة نفسها تدبر لتأجيل الانتخابات والثاني ان تكون الحكومة راغبة في الإسراع بالانتخابات لتفادي أمر ما وفي حالتنا هذه التي تخلو من إحتمال معرفة اتجاهات الراي العام ليس هناك سوى إكمال مهام التحويل الديمقراطي لضمان انتخابات حرة وفي الحالتين ليس هناك ما يدعو جهات أخرى للتامر .



وطن حداثى مدائى . وطن حرديمقراطى ماينيليه فرادى

سجل اسمك

لتأخذ حقاك وتنتخب أفضل من يمشك

الحزب الشيوعى السودانى يدعوك لتسجيل اسمك الان من أجل:

- * ان يصبح التحول الديمقراطى حقيقة ..
- * نبذ الحروب وتثبيت السلام فى كل انحاء الوطن
- * تخفيض نفقات المعيشة وتوفير المياه الصالحة للشرب وترقية خدمات التعليم - الصحة - البيئة- الأمن - وكل مايهتم المواطن فى دائرتنا

صوتك لمن يلتزم جانب شعبنا الصابر فى كل السودان

الحزب الشيوعى السودانى

ارشفة الضحك

حسن الجزولى

Elgzuli@hotmail.com

مثقفون

الصادق المهدي
أشتهر بحبه للقراءة وشغفه بالكتاب، وعادته في الاختلاء بنفسه من أجل ذلك، وكثيراً ما كان يخصص ساعات طوال من أجل هذه الغاية، لدرجة أن زميلات وصديقات كريماته، كن يطرحن سؤالاً طريفاً كلما سجلن زيارة لمنزل الأسرة ولم يحظين بلقاء الوالد :-
أبوكن دا امتحانو حا ينتهي متين!!

فاروق كدودة
فى احد البرامج التلفزيونية الذي كان مشاركاً بالحديث فيه عن الحزب الشيوعى السودانى، تداخل أحد المشاهدين، قائلاً لمقدم البرنامج:-
ياح الحزب الشيوعى دا مات من زمان وشبع موت!
فرد عليه دكتور كدودة بعد أن أطرق مفكراً باقتسامه ساخرة :-
ما شفتاك فى الصيوان!!

تهنئاتي

افراج علي سمعريت
يهنى . آل سمعريت ابناهم امين سيد احمد وحسام ادريس، ياسر عثمان، وفاء معاوية بمناسبة نجاحهم في امتحانات شهادة الاساس. مزيداً من النجاح والتفوق وعقبال الجامعة. تهنئة خالصة من اسرة الميدان.

ميروك علاء
تهنى الاستاذ/ مريم سمعريت والابناء محمد ومظفر كونة النابغة علاءالدين عبد الوهاب صالح بمناسبة تفوقه في امتحان شهادة الاساس وحصوله علي المركز الثالث علي مستوى الولاية بمجموع ٢٧٦ درجة. الف مبارك علاء وعقبال الجامعة التهناني موصولة من اسرة الميدان.

ميروك دكتورة فاطمة
الاهل والاصدقاء واسرة تحرير الميدان يهنئون الابنة فاطمة عبدالرحمن عبد القويم بمناسبة تخرجها من كلية الطب جامعة الخرطوم ويتمنون لها دوام النجاح والتفوق والتنهئة لوالدها خديجة النور ومزيداً من التقدم.

ميروك عازة
اسرة الميدان والزملاء بالتورة والاهل يهنئون والابنة عزة حماد عبدالرحمن بمناسبة تفوقها في امتحان شهادة الاساس وحصولها علي ٢٧١ والتهنئة موصولة لوالدها اميمه عبد الباقي ومزيداً من التفوق والنجاح يا عزة.

ميروك اسراء
الاهل بامدرمان والاصحاب يهنئون الابنة اسراء محمد عبدالله لتفوقها في امتحان شهادة الاساس وحصولها علي ٢٥٨. وتهنئة لوالدها سوسن الشيخ من الزميلة ايمان عثمان ومزيداً من التفوق.

تهنئة
محمد محمود وعاصم مدثر وسوزان وسجي والاهل بالكلاكلة والسعودية وصاي يزفون التهناني للعروس عزاز مدثر محمود بمناسبة الزواج مع الامنيات بحياة زوجية سعيدة...

تهناني النجاح
الزملاء بالحزب الشيوعى بمنطقة كريمة ومروي يتقدمون بالتهناني القلبية الخالصة لابنة التلميذة / عازة مرتضى محمد خلف بمناسبة تفوقها في امتحانات مرحلة الاساس بحصولها علي ٢٦٥ درجة من مدرسة نوري الباجوري للاساس التهناني موصولة من اسرة الميدان وعقبال الجامعة.

تهنئة
اسرة النعمة التنعيم تهنئ الطالب محمد عصام حسن كاجور. حفيد المناضل الامين يوسف عبدالرحمن عضو الحزب الشيوعى السودانى. وحصل علي نسبة ٢٣٠. وعقبال الدكتوراة.

امتداد الخط الحديدي،
نعي العم:
بنعي الحزب الشيوعى بمنطقة سنار وصحيفة « الميدان » لطلاب يعقوب اسحق. ابن شقيقة الزميل عيسى احمد ادم « حكيم » الذي حدث وفاته اثر حادث حركة مروع بمدينة سنار. وللفقيد الرحمة ولاله واصدقائه الصبر والسلوان.

نعي:
بنعي الحزب الشيوعى بعطبرة الزميل عبد الخير عبدالله الذي توفي يوم الجمعة ٥/٢٢ العزاء موصول لابنة الابنودي وزملائه واصدقائه علي

نعي:
بنعي الحزب الشيوعى بمنطقة الدويم الاستاذ/ معاوية ابراهيم هباني الذي حدثت وفاته الاسبوع الماضي الفقيد من اعيان الدويم. وقد كان انساناً حلوفاً ومحوباً لدي الجميع وبفقه فقدت الدويم رمزاً من رموزها البارزة.
العزاء موصول لاسرته واهله بالدويم ونعيمة يشتمل الابيض رحمه الله رحمة واسعة.

مدارات

فيصل الباقر

mudaraat@yahoo.com

http://mudaraat.maktoobblog.com

حق الرد على جماعة (إعلان تحذيري)!
بيدو أن قيادة إتحاد الصحفيين السودانيين قد بلغت درجة -لا تحسد عليها- من التوجس والتوهان والضباع بعد فقدان الأمل-كما الرغبة، طبعاً- في المناقشة الحرة الشريفة، وفي تحقيق أهداف وطموحات المجتمع الصحفى السودانى والدفاع عن قيم وحقوق المهنة ومنسوبيها وتثبيت أركان دعائمهـا. فقد حار بهذا (الكيان) الدليل، لدرجة فقدان الإتجاه والبوصلة التى تهدي إلى الطريق الصحيح والسليم.
وقد يسأل سائل، وما حججتك و دليلك، فى كل ما تقول؟! الإجابة- عندى- سهلة و بسيطة، وبها أنذا -بدءاً- أحيل السائلين، إلى بيان صادر عن الإتحاد، بتاريخ ١٩ مايو ٢٠٠٩. خطته أبدي قيادة إتحاد الصحفيين، وأتركه على الناس أجمعين، تحت ترويسة وختم الإتحاد. وقد جاء البيان تحت عنوان (إعلان تحذيرى)، وهذه دعوة صادقة، لقراءة النص رغم ركافة أسلوبه، وعدم تماسك فقراته. يقول البيان:
«بهذا يود الإتحاد العام للصحفيين السودانين، أن ينبه بعض الجهات التي تعلن عن قيام تنظيمات تتصل بمهنة الصحافة، تحت مسميات مختلفة، خروجا على قانون الإتحادات المهنية الذي ينظم العمل النقابي المهني، و الإتحاد هو الجهة الرسمية الوحيدة التي تعنى بقضايا المهنة والصحفيين. وعليه، فإن أى جهة تعمل على تجاوز الإتحاد و تسمية أو إنشاء أو إعلان أية مسميات بهذا المعنى، سوف يكون عرضة للمسائلة القانونية. وهذا بمثابة إنذار و قد أعتبر من أنذر». انتهى البيان.
دون أن أعطى جماعة الإتحاد، أو أصابع حقهم في التعبير والتنظيم، أجد أنه من حقى وواجبى أن أعلق، وأن أمارس حقى فى «شريعة الإختلاف»، فى طريقة التفكير والتدبير. فهذا البيان- نصاً و روحاً- يؤكد انه صادر عن تنظيم و كيان هلامي- لا شك فى أنه - نشأ و تربى وترعرع فى أحضان مستنقعات الفكر الشمولى و منظومة القوانين الإستبدادية، التى لا تفهم ولا تعرف أو تعترف بالتعدد والتغيير، وهى عقلية لا يستوعب أصحابها مبدأ التداول السلمى للسلطة و غاياته، ولا يؤمنون- البتة- بالتغيير الديمقراطى السلمى. ولهذا جاء (الإعلان) بهذه اللغة العدوانية والإستعلائية، سعياً لإقصاء الآخر.
فى تقديرى، إن ما قاد قيادة إتحاد الصحفيين، لهذا الموقف الغدemy، هو- ببساطة- عجزهم وفشلهم الذريع فى كسب ثقة واحترام و تقدير القاعدة الصحفية العريضة. إلى جانب فقدان الإستعداد الفطرى- وحتى المناعة المكتسبة- لمنافسة الآخرين، ومنازلتهم (جهرأ) فى الملاعب المضاعة والمكشوفة للجمهور، و فى (الميدان) العريض للصراع الفكرى و الإجتماعى، فلجأوا للتخفى، خلف البيانات الماسخة، عديمة الطعم واللون والرائحة و الجدوى، والمسحوق لها «بالعبور»، مستخدمين لغة التهنيد والوعيد، و التحريض، على قمع الآخر و حرمانه من الحق فى الوجود و الحياة.
إنه - فى تقديرى- بيان من وعلى شاكلة البيانات التى تصدرها شركات المياه الغازية «المعطوبة»، و بعض وكلاء شركات الأدوية «المنهوبة»، يحذرون فيها من تقلد بضائعهم المضروبة، ناسين أنهم أصحاب الإمتياز فى تسبب الأذى الجسيم للناس أجمعين، وأن الناس أفئدة وعقول، تجعلهم يفرقون ما بين الطيب ومعداء.
عجيبى، كان من أسدر وثيقة (بيان تحذيرى)، لم يسمع من قبل، بالاستسور الانتخابى لسنة ٢٠٠٥، ولم يقرأ باب وثيقة الحقوق، وحتماً، لم يطلع فى حياته على موائيق حقوق الإنسان، التى تكفل الحق فى التعبير والتنظيم، وهما من الحريات الأساسية التى لا يمكن التخلي عنهما، أو منعهما بقانون ولا بغير قانون، وحقاً، فإن « كل ينفق مما عنده»، و صحيح أن الجواب، دائماً، يقرأ من عنوانه.

الحزب الشيوعى السودانى

مدينة امدرمان جنوب

ندوة سياسية بعنوان التحول الديمقراطي والانتخابات :
المتحدث الأستاذ شمس الدين ضو البيت
الزمان: السبت ٢٠٠٩/٥/٣٠
الساعة ٨ مساء
المكان: دار التحالف ابوسعدي محطة صبرى.

الحزب الشيوعى يحتفل

يقوم الحزب الشيوعى المنطقة الصناعية امدرمان. احتفالاً بمناسبة اعياد اول مايو عيد العمال العالمى وذلك يوم ٢٦ مايو بالمديرية امدرمان ويتخلل ذلك ندوة يتحدث فيها الاستاذ/ عبدالله عبد العزيز عن قانون العمل وسرد تاريخى من النقابى حسن خالد والدعوة عامة.

صدور رواية (ثرثرة الصمت) لأبوعرف
صدرت عن مركز عبد الكريم ميرغنى الثقافى رواية ثرثرة الصمت للروائى يحيى الفاضل أبوعرف، وهى الرواية الفائزة بجائزة الطب صالح للإبداع الروائى فى نسختها السادسة. وكانت لجنة محكمى الجائزة قد إعتبرت الرواية «إحدى الروايات التى أرادت أن تخفى بمكانة فى مجال الإبداع الروائى بما تتمتع به من رؤية واسعة وفكر إنسانى عام».

خالص التعازي لكافة افراد الاسرة الكريمة. وللفقيد الرحمة والمغفرة.
بنعي الحزب الشيوعى السودانى منطقة جنوب النيل الأزرق
محمد الماحي الذي انتقل الي جوار ربه نهار امس الاثنين.
عم الزميل عبد العزيز عامر العوض (سوريا) عمة الزميل غنى محمد الحسن وصديقهم مجاهد عبد الغنى
الذي توفي بالخرطوم لهم الرحمة ولزويهم الصبر وحسن العزاء